عبد المنعم علي عيسى

معارك خان يونس.. الرمح إلى مزيد من الانغماس

نشر «الإعلام العسكري» التابع لـ«كتائب القسام» في اليوم الـ١٢٥ للحرب، تقريراً احتوى على إحصائية شاملة للمجهود العسكري الذي قامت به هذه الأخيرة خلال المدة سابقة الذكر، والتقرير يقول: إن «كتائب القسام» استطاعت منذ الـ٧ من تشرين أول تدمير ١١٠٨ آليات لجيش الاحتلال، منها ٩٦٢ دبابة و٥٥ ناقلة جند و٧٤ جرافة، إضافة إلى تدمير ٣ حفارات و١٤ جيباً عسكرياً، وفيما يخص الخسائر البشرية اكتفى التقرير بالقول: إن «جيش الاحتلال تكبد في غضون تلك المدة خسائر بشرية فادحة بعد مقتل وإصابة المئات من ضباطه وجنوده» من دون أن يتم ذكر تلك الأعداد بشكل دقيق على نحو ما فعل عندما جاء على ذكر العتاد والمعدات، ولربما كان ذلك تحاشياً للاصطدام بشكل مباشر مع الأرقام التي يعلن عنها الجيش الإسرائيلي، حيث شنت العديد من الفبركات والمقالع التي يبثها «الإعلام العسكري» أن ثمة توجه لدى هذا الأخير يقول بضرورة إخفاء جزء من الصورة عن جمهوره لاعتبارات معروفة، وإذا ما ثبت ذلك وتبين خداعه بشكل أكيد، فإنه من المؤكد أن يؤدي ذلك إلى إثارة زوبعة داخلية لن يقل ثورانها عن تلك المثارة الآن حول الإخفاقين الأمني والعسكري تجاه مسألة تحرير الأسرى التي باتت ككرة الثلج المتدحرجة.

أهمية هذا التقرير تتأتى من عاملين اثنين، أولاهما أنه جاء بعد أكثر من شهر على إعلان جيش الاحتلال الانتقال إلى المرحلة الثالثة من العدوان التي تعني التوجه جنوباً ومحاولة العثور في خان يونس على كم «المقدورات» التي جرى البحث عنها في شمال القطاع على مدى شهرين متواصلين من دون جدوى، وثانيهما هو أنه صدر في غضون مفاوضات مارثونية تتعثر حيناً ثم تنهض من جديد، في مؤشر يؤكد أن «كابينيت الحرب» الإسرائيلية لا يريد، والراجح لا يستطيع، إقفال ذاك الباب أو حتى جعله مواربا، ولذا فإن الفعل، أي صدور التقرير أنف الذكر، يريد القول إن فصائل المقاومة الفلسطينية لا تزال تمسك بالعديد من خيوط الميدان، ولا تزال تتحكم بمجريات المعارك تماماً، كما كانت عليه في اليوم التالي لـ«الطوفان»، هذا إذا لم نزدها شراسة المعارك، صلابة وعزيمة وتماسكاً، كانت كلها بادية للعيان، بل وتثبتها الوقائع أيضاً، ففي الأسبوع الأول من شهر شباط الجاري سيطن الجيش الإسرائيلي عن سحب الكتيبة ٢٧١ التابعة لوحدة الهندسة بعد أن شاركت لثلاثة أسابيع في القتال الدائر في خان يونس، وبعدها مباشرة جرى الإعلان عن سحب كتيبة المدفعية ٨١٤٠ التي سبق دخولها تلك المعارك أسبوعاً عن نظيرتها السابقة، وما تقوله العلوم العسكرية في هذا السياق هو أن الإعلان عن سحب وحدة من أرض المعركة التي لا تزال رحاها تدور لا يكون نابعاً إلا من أحد معطيين اثنين، الأول أن تكون نسبة التدمير الحاصلة في عتاد تلك الوحدة قد وصل إلى نسبة تتعدى الـ٦٠ بالمئة ما يجعل من مسألة بقائها في الميدان عرضة لفنائها تماماً، والثاني أن تكون تلك الوحدة غير قادرة على إتمام المهام الموكلة إليها لأسباب فنية أو تعبوية أو هي لاقت ظروفاً لا تتناسب ومدى كفاءتها قياساً للتدريبات التي خضعت لها، وكلا الأمرين هنا يرسمان لعلامة سوداء، تبدو أنها ماضية في اجتراح أطياف أشد قتامة من السواد، على جباه مرتزقة جاؤوا من شتى بقاع الأرض لتضمهم «مؤسسة جيش» أراد وسم نفسه بـ«ذاك الذي لا يقهر»!

كان من اللافت، بالتزامن مع نشر التقرير المشار إليه أعلاه، قيام «كتائب المجاهدين»، الفصيل المنشق عن حركة «فتح» والمعلن عن تأسيسها في أعقاب الانتفاضة الثانية العام ٢٠٠٠ كذراع عسكري لـ«حركة المجاهدين الفلسطينيين» ذات الايديولوجيا الإسلامية، بإصدار بيان أعلنت فيه عن استهداف ٧ مستوطنات إسرائيلية في غلاف غزة جنباً إلى جنب ٣ مقرات عسكرية شرق مدينة رفح، برشقات صاروخية كانت هي الأكثف، من حيث تزامنها، مما حدث منذ بدء العملية البرية أواخر شهر تشرين أول المنصرم، والفصيل الذي على الرغم من مشاركته في حروب غزة كلها بدءاً من ٢٠٠٨ إلى ٢٠٢١ ثم وصولاً لـ«طوفان الأقصى»، إلا أن تصدره المشهد مؤخراً هو أمر يشير إلى أن غرفة عمليات المقاومة أرادت القول: إنها لا تزال تمسك بتلابيب المعركة مع دخول الأخيرة شهرها الخامس وأن فعلاً من نوع «توزيع الأدوار» هو الذي يملي على هذا الطرف أو ذاك القيام بهذه المهمة أو تلك كدليل على شدة ذلك الإمساك.

بعد ١٢٧ يوماً من القتال لا تزال يد المقاومة العسكرية طولى وعصية على الانكسار، واليد عينها لا تزال كذلك في المفاوضات التي استطاعت من خلالها عكس حقائق الميدان من دون إضاعة للمكاسب التي تحققت، واللافت هنا أنها، أي المقاومة، تبدو مدركة جيداً لحقيقة أن حجم الآلام المتنامية لا يجب أن تقود إلى تنازلات من شأنها أن تكسر التجربة التي سيكون خطأ فادحاً سلوك الطرقات المؤدية لانكسارها، لكن ثمة شيء لا بد من قوله، وهو بالتأكيد يمثل معضلة أمام «طوفان الأقصى»، هو أن هذه الأخيرة لم تستطع توحيد الشعب الفلسطيني بكل قواه وتياراته وأحزابه ومنظماته، والفعل فيما لو تحقق كان كفيلاً بتحويل آلام غزة إلى ملاحم إنسانية شبيهة بتلك التي أفضت إلى مخارج أزمات كبرى استطاعت فيها أنفاس الإنسانية الانتصار على نوازع البربرية.

كاتب سوري

نتيجة اعتداءات الاحتلال التركي

للشهر الرابع.. استمرار معاناة أهالي الحسكة بتوقف محطة مياه علوك

لا تزال معاناة أهالي مدينة الحسكة والريف الغربي في تأمين مياه الشرب مستمرة للشهر الرابع على التوالي، نتيجة العدوان التركي الذي استهدف حوامل الطاقة الكهربائية المشغلة لمحطة مياه علوك منذ عدة أشهر، وأدى إلى خروجها من الخدمة.

وأوضح مدير مؤسسة المياه محمد عثمان في تصريح نقلته وكالة «سانا»، أن معاناة الأهالي لتأمين احتياجاتهم من مياه الشرب مستمرة، نتيجة استمرار توقف محطة علوك مصدر المياه الوحيد لهم عن العمل منذ الثالث من شهر تشرين الأول الماضي، بسبب توقف مصادر التغذية الكهربائية لها الناجم عن قيام الاحتلال التركي باستهدافها منذ عدة أشهر، ما أدى إلى خروجها من الخدمة.

ولفت عثمان إلى أن المؤسسة مستمرة في جهودها لتأمين الحد الأدنى من مياه الشرب للأهالي بالتعاون مع بعض الشركاء في المنظمات الإنسانية، وذلك عبر تعبئة خزانات المياه المنتشرة في الشوارع والساحات والحدائق، إضافة إلى الاستمرار في تشغيل محطات تحلية المياه المنتشرة في مدينة الحسكة.

وأشار عثمان إلى أن المؤسسة استلمت أول من أمس كمية من مادة المحروقات مقدمة من منظمة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة «يونيسيف» لاستمرار تشغيل محطات تحلية المياه خلال الفترة القادمة.

وأكد محافظ الحسكة لؤي محمد صبوح في ١٧ الشهر الماضي أنه لا حلول لأزمة مياه الشرب المغذية لأكثر من مليون إنسان في مدينة الحسكة وضواحيها وريفها الغربي، إلا بعودة محطة «مياه علوك» المحتلة إلى حاضنة الدولة، مبيناً أن كل الحلول والمقترحات بشأن البدائل لها في حلول ثانوية وخجولة وغير مجدية ولا موضوعية ومجانبة للواقع الحقيقي ولا تفي بالغرض، وأن مسألة تأمين مياه الشرب هي حق للمواطن وواجب على الحكومة.

وتوقفت محطة مياه «علوك» عن الخدمة منذ الرابع من شهر تشرين الأول الماضي، نتيجة لاستهداف مسيرات الاحتلال التركي محطة تحويل كهرباء بلدة عامودا الأثرية بتحمل مسؤولية حصار القطاع ومنع وصول المساعدات.

وأشار «التوابنة»، إلى أن جيش الاحتلال يمنع وصول الشاحنات إلى محافظة شمال القطاع، وطالب بوقف اعتداءات الاحتلال على المدنيين وإنهاء الحرب، ووصف الوضع الإنساني في شمال قطاع غزة بأنه تجاوز المرحلة الكارثية، لافتاً إلى أن الفلسطينيين في شمال قطاع غزة لا يجدون حتى الأعلاف والحبوب، مطالباً بالضغط على الاحتلال لكسر الحصار المفروض.

في الأثناء، ذكر «اليوم السابع» نقلاً عن بيانات إدارة معبر رفح أن مصر استقبلت أمس دفعة جديدة من الجرحى والمصابين القادمين من غزة للعلاج بالمستشفيات المصرية، كما وصلت تسيير شاحنات تحمل مساعدات ومواد إغاثة.

وحسب البيانات، جرى استقبال عدد من القادمين من قطاع غزة عن طريق معبر رفح المفتوحة أبوابه بينهم ١٣٢ من المصريين، و٢٥٥ من حملة الإقامات والجنسيات المزدوجة، متحدثة عذلك عن قيام الطاقم الطبي المصري المرابط على معبر رفح باستقبال ٤٠ جريحاً و٢٥ مرافقاً قادمين من غزة، وإدخال ١١٠ شاحنات مساعدات، و٥ شاحنات وقود من الجانب المصري إلى الجانب الفلسطيني.

في سياق متصل، ووفق بيان رصد حركة استقبال طائرات المساعدات بمطار العريش المصري شمال سيناء، وصل إجمالي عدد الطائرات التي وصلت إلى المطار الى ٥٦٧ طائرة، بينها ٤٦١ طائرة مساعدات، ١٠٦ طائرات نقلت الإسرائيلي على غزة في السابع من تشرين الأول الماضي، تسلمها الهلال الأحمر المصري وأعاد نقلها من العريش إلى قطاع غزة، حسب موقع «اليوم السابع» المصري الذي أشار إلى أنه وصل إلى المطار «خلال الساعات القليلة الماضية» طائرة من الإمارات نقلت ٤٣,٦ طناً من المساعدات الغذائية والإغاثية والخيام.

وفي تفاصيل بيان رصد حركة استقبال طائرات المساعدات بمطار العريش، بلغ إجمالي عدد الطائرات التي وصلت إلى مطار العريش منذ الـ١٣ من تشرين الأول الماضي ٥٦٧ طائرة، منها ٤٦١ طائرة مساعدات، ١٠٦ طائرات نقلت وقود، ويتم تفريغ شحنات الطائرات، ونقلها على متن شاحنات إلى المخازن اللوجستية في مدينة العريش، وتوصيلها تباعاً إلى قطاع غزة بالتنسيق بين الهلال الأحمر المصري ونظيره الفلسطيني عبر بوابة معبر رفح البري.

وأول أمس السبت، أشار متحدث الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر توماسو ديلا لونغا إلى أن عدد شاحنات المساعدات التي تدخل القطاع غير كاف، موضحاً أن «ستوى الجوع فيه تُرك الناس «عاجزين».

وقال لونغا: إن «عدد شاحنات المساعدات التي تدخل قطاع غزة غير كاف ويجب أن يكون أعلى من ذلك بكثير»، وأشار إلى وجود مشكلة في الوصول الآمن للمساعدات إلى كل مناطق القطاع، وأعرب عن اعتقاده بأن «الوضع الإنساني بغزة يتجاوز الكارثة»، مضيفاً: إن هناك «حاجة إلى المزيد من المساعدات الإنسانية للقطاع، وأيضاً للوصول الآمن لتقديم هذه المساعدات».

بدوره قال المدير القطري لبرنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة في فلسطين المحتلة مايتو هولينجورث: إن «غزة تعيش عدة أزمات، وفي مقدمتها عدم توافر الرعاية الصحية، والجوع».

وكالات

مصر استقبلت عدداً من الجرحى والمصابين وأدخلت ١١٥ شاحنة إلى الجانب الفلسطيني

عائلات تحصل على نصف وجبة خلال ٤٨ ساعة

بعض العائلات الفلسطينية تحصل خلال ٤٨ ساعة على نصف وجبة غذائية فقط والاحتلال الاسرائيلي يواصل حصار القطاع ويمنع وصول المساعدات (عن الانترنت)

أكد المكتب الإعلامي الحكومي في غزة أن بعض العائلات الفلسطينية تحصل خلال ٤٨ ساعة على نصف وجبة غذائية فقط، مشيراً إلى أن الاحتلال الإسرائيلي يواصل حصار القطاع ومنع وصول المساعدات، في حين أفادت مصادر إعلامية بأن مصر استقبلت أمس دفعة جديدة من الجرحى والمصابين القادمين من غزة للعلاج بالمستشفيات المصرية، كما وصلت تسيير شاحنات تحمل مساعدات ومواد إغاثة.

وحسب موقع «اليوم السابع» المصري، أحمد المدير العام للمكتب الإعلامي الحكومي في غزة إسماعيل الثوابتة، أن بعض العائلات الفلسطينية تحصل خلال ٤٨ ساعة على نصف وجبة غذائية فقط، مشدداً على أن الاحتلال الإسرائيلي يتحمل مسؤولية حصار القطاع ومنع وصول المساعدات.

وأشار «الثوابتة» إلى أن جيش الاحتلال يمنع وصول الشاحنات إلى محافظة شمال القطاع، وطالب بوقف اعتداءات الاحتلال على المدنيين وإنهاء الحرب، ووصف الوضع الإنساني في شمال قطاع غزة بأنه تجاوز الكارثية، لافتاً إلى أن الفلسطينيين في شمال قطاع غزة لا يجدون حتى الأعلاف والحبوب، مطالباً بالضغط على الاحتلال لكسر الحصار المفروض.

في الأثناء، ذكر «اليوم السابع» نقلاً عن بيانات إدارة معبر رفح أن مصر استقبلت أمس دفعة جديدة من الجرحى والمصابين القادمين من غزة للعلاج بالمستشفيات المصرية، كما وصلت تسيير شاحنات تحمل مساعدات ومواد إغاثة.

وهذه المرة التاسعة والثلاثين التي يقطع فيها الاحتلال التركي المياه عن أهالي مدينة الحسكة وضواحيها منذ احتلاله للمحطة الواقعة في مدينة رأس العين منذ في شهر تشرين الأول عام ٢٠١٩.

وكالات

الهلال الأحمر نفى ادعاءاته بإدخال الأوكسجين إلى مشفى الأمل.. و«أونروا»: «لا مكان لمواطني جنوب القطاع يرحلون إليه»

الاحتلال الإسرائيلي يواصل إبادة فلسطينيي غزة.. وعدد الشهداء إلى ٢٨١٧٦

صورة من رفح تظهر الدخان يتصاعد أثناء قصف الاحتلال الإسرائيلي على خان يونس في جنوب قطاع غزة (أ ف ب)

واصل الاحتلال الإسرائيلي ارتكاب حرب الإبادة بحق سكان في قطاع غزة، لليوم الـ١٢٨، مسبباً المزيد من الكوارث الإنسانية والصحية من خلال شنه للغارات الجوية والقصف المدفعي والأحزمة النارية على رؤوس المدنيين الذين يمنع عنهم طواقم الإسعاف والدفاع المدني للوصول إليهم وانتشالهم من تحت الركام، وحظره إدخال الأجهزة الطبية للمستشفيات، رافعاً بذلك ضحايا عدوانه إلى ٢٨١٧٦ شهيداً و٦٧٧٨٤ جريحاً.

وحسب وكالة «وفا» للأنباء الفلسطينية، واصل الاحتلال الإسرائيلي في اليوم الـ١٢٨ من العدوان، عدوانه على مجمع ناصر الطبي المحاصر في مدينة خان يونس، فيما استمر قصفه الجوي والمدفعي العنيف على مناطق متفرقة من القطاع، ما أسفر عن عشرات الشهداء والمصابين.

ونقلت الوكالة عن المتحدث باسم وزارة الصحة في غزة أشرف القدرة، إن قوات الاحتلال الإسرائيلي أطلقت ناراً كثيفاً باتجاه بوابات مجمع ناصر الطبي ومبانيه وساحاته، غربي مدينة خان يونس، جنوب قطاع غزة، وأكد أن الطواقم الطبية لا تستطيع الحركة بين مباني مجمع ناصر الطبي، معرباً عن الخشية على حياة ٣٠٠ كادر صحي و٤٥٠ جريحاً ومريضاً و١٠ آلاف نازح داخل المجمع.

وزارة الصحة الفلسطينية من جانبها، أكدت في بيان نقلته وكالة «سانا» أمس، أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية (أول من أمس) ١٤ مجزرة في غزة، راح ضحيتها ١١٢ شهيداً و١٧٣ جريحاً.

وأوضحت الوزارة، أن عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي المتواصل على القطاع لليوم الـ١٢٨ ارتفع إلى ٢٨١٧٦ شهيداً و٦٧٧٨٤ جريحاً منذ السابع من تشرين الأول الماضي، لافتة إلى أن عدداً من الضحايا لا يزال تحت الركام وفي الطرقات، حيث يمنع الاحتلال طواقم الإسعاف والدفاع المدني من الوصول إليهم.

وأضافت: إن ٢٥ فلسطينياً على الأقل استشهدوا، وأصيب العشرات جراء قصف طيران الاحتلال منزلاً يؤوي نازحين شرق رفح جنوب قطاع غزة، فيما استشهد فلسطيني برصاص قناصة الاحتلال في ساحة مجمع ناصر الطبي في خان يونس جنوب قطاع غزة.

وأكدت أن امرأة استشهدت أيضاً وأصيب عدد آخر بينهم طفلة، في قصف طيران الاحتلال منزلاً في دير البلح وسط القطاع، في حين وصل مستشفى شهداء الأقصى عدد من الشهداء والجرحى جراء قصف الاحتلال منزلاً في شارع النخيل غرب دير البلح.

بموازاة ذلك، أكدت قناة «القاهرة الإخبارية»، أن انفجارات عنيفة دوت في مدينتي رفح وخان يونس جراء تواصل العدوان على قطاع غزة، مشيرة إلى تنفيذ الاحتلال الإسرائيلي «أحزمة نارية جنوب ووسط القطاع».

وأضافت: إن «قوات الاحتلال فجرت مربعات سكنية كاملة جنوب القطاع، فيما تعرضت مختلف مناطق دير البلح والنصيرات لعمليات قصف مكثفة.

في حين واصلت طائرات الاحتلال الإسرائيلي شن غارات عنيفة في مدينة رفح، وسط أنباء عن اقتراب تنفيذه لعملية اجتياح بري للمدينة، وذلك حسبما ذكر موقع «اليوم السابع» الإلكتروني.

من جهتها، قالت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في بيان نقلته «وفا» أمس: إن «الاحتلال الإسرائيلي منع دخول الأوكسجين إلى مستشفى الأمل منذ نحو أسبوع، ما أدى لاستشهاد ثلاثة مرضى».

وقالت الجمعية: ادعاء الاحتلال بإدخاله أسطوانات الأوكسجين إلى المستشفى، أو أي أجهزة طبية أخرى، مؤكدة أن قوات الاحتلال دمرت أجهزة ومعدات طبية خلال اقتحامها للمستشفى، وكذلك الاعتداء على الطاقم الطبي والنصيرات المتواجد فيه، مشددة على أن الطواقم الطبية والإدارية، وأربعة جرحى، وخمسة من مرافقي المرضى.

وزيرة الصحة الفلسطينية مي الكيلة من جانبها وصفت خلال مؤتمر صحفي الوضع في قطاع غزة بأنه «كارثي ولم يشهد له العالم مثيلاً على المستويين الصحي والبيئي»، وذلك حسبما ذكر موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري.

وفي السياق، أكدت المتحدثة باسم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» تماره الرفاعي في بيان نشر أمس على موقع الوكالة: إنه «لم يعد هناك مكان آخر يرحل إليه المواطنون في أقصى جنوب قطاع غزة» مؤكدة أن شن عملية على رفح يعني قتل المزيد من الفلسطينيين.

وأوضحت الرفاعي أن الخطر الآن يلوح في الأفق في ظل مخاطر استهداف قوات الاحتلال منطقة رفح جنوب قطاع غزة، حيث يتكدس المواطنون حالياً.

وكالات

هاجم تجمعين لجنود الاحتلال ودك تجهيزاته التجسسية في العباد ورويوسات العلم

صواريخ حزب الله تدفع الكيان لنقل أكبر فرقه من غزة إلى الحدود مع لبنان

حقق حزب الله أمس، إصابات مباشرة في تجمعات جنود الاحتلال الإسرائيلي المنتشرة في العديد من مواقعه على طول الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة عقب استهدافها بنيران أسلحته الصاروخية التي أصابت أيضاً تجهيزاته الاحتلال التجسسية، وذلك في وقت قرر فيه الاحتلال نقل أكبر فرقة بحيشه من قطاع غزة إلى الحدود مع لبنان.

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله بياناً في صفحته على موقع «تلغرام»، قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية عند الساعة ٠٤:٥٥ من بعد ظهر يوم الأحد ٢٠٢٤/٢/١١ تجمعاً لجنود العدو الإسرائيلي في جبل نذر بالأسلحة الصاروخية وأصابوه إصابة مباشرة».

وقبل ذلك بدقائق أكد الإعلام الحربي في عدة بيانات منفصلة أن مقاتلي الحزب استهدفوا التجهيزات التجسسية في «موقعي العباد ورويوسات العلم» الإسرائيليين بالأسلحة المناسبة وأصابوهما إصابة مباشرة، وذلك بعد أن هاجموا تجمعاً لجنود الاحتلال في مثلث الطيحات بالأسلحة الصاروخية الذي أصابوه أيضاً إصابة مباشرة.

وتزامن ذلك مع تأكيد وسائل إعلام إسرائيلية إطلاق صواريخ من جنوب لبنان تجاه مستوطنة «هار دوف» في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة، وفق ما ذكر الإعلام الحربي في الحزب.

في غضون ذلك نشر الإعلام الحربي مشاهد فيديو لطائرة الاستطلاع الإسرائيلية «Skylark I-Lex»، التي سيطر عليها حزب الله يوم السبت وقال إنها في حالة فنية جيدة، حيث أظهرت تلك المشاهد مواصفات الطائرة.

إلى ذلك، ونتيجة الضربات الصاروخية الموجعة التي يتلقاها الاحتلال من مقاتلي الحزب، قرر رئيس أركان جيش الاحتلال الإسرائيلي هرتسي هاليفي نقل «الفرقة المدرعة ٣٦» من قطاع غزة بفلسطين المحتلة، إلى الحدود مع لبنان، وذلك حسبما نقلت وكالة «الأناضول» أمس عن إذاعة جيش الاحتلال، وأكدت الوكالة أن تلك الفرقة تعد من أكبر فرق جيش الاحتلال.

بالمقابل، شنت الطائرات الحربية الإسرائيلية غارة على بلدة شيحين استهدفت خلالها منزلاً في البلدة، وسط معلومات عن سقوط شهداء، وذلك بحسب موقع «المنشر» الإلكتروني الذي أشار إلى قصف مدفعي نفذه جيش الاحتلال أيضاً على منطقتي وادي حامول والبيوتة في الناقورة.

وفي وقت لاحق أمس، تحدث الموقع عن نجاة فرق الإسعاف بأعجوبة في جمعية كشافة الرسالة الإسلامية والصليب الأحمر اللبناني، بعدما استهدف جيش الاحتلال تحركاتهم بعدد من القذائف أثناء مرورهم لمكان الغارة في شيحين.

وقبل ذلك أكد الموقع أن جيش الاحتلال نقل ٤ غارات بين بلدتي رامية وبيت ليف، كما أطلق ٤ صواريخ على أطراف بلدة بارون لجهة بنت جبيل، فيما شهدت الأجواء الجنوبية والحدودية في القطاع الغربي من جنوب لبنان، تحليقاً مكثفاً للطيران الحربي الإسرائيلي.

وكالات

عبد اللهيان لـ«الوطن»: رسائل وجهود للتوصل لاتفاق حول الحل السياسي في غزة

المقداد: جرائم الكيان فضحت حقيقته أمام الرأي العام العالمي وأكدت صوابية مواقفنا

سيلفا رزوق

أكد وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد أن سبب اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي المتكررة على الأراضي السورية والتي تنتهك بشكل سافر القانون الدولي، هو مقاومة سورية لهذا الكيان ومخططاته منذ إقامته على أرض فلسطين واحتلاله للأراضي العربية، مشدداً على أن الرد الحقيقي على الأراضي السورية، غير الشرعية والتي ترتكب جرائم ضد الإنسانية بحق الشعب السوري وتنهب ثرواته حتمي، على حين أدان وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان الوجود غير الشرعي للقوات الأميركية على الأراضي السورية، وعدوانها الأخير الذي راح ضحيته عدداً من الشهداء.

موقف الوزيرين جاء خلال مؤتمر صحفي مشترك أعقب المباحثات التي جرت بينهما في مبنى وزارة الخارجية والمغتربين، حيث لفت المقداد إلى أن الوزير عبد اللهيان والوفد المرافق أجرى مباحثات مطولة ومفصلة مع الرئيس بشار الأسد، تناولت التطورات في المنطقة وخاصة الصمود البطولي لأهلنا في قطاع غزة، مؤكداً أن وجهات نظر البلدين متطابقة في الدعم الذي يجب أن يقدم لهم بوجه الإبادة الجماعية وجرائم الحرب التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي من تدمير وقتل للنساء والأطفال، حيث تجاوز عدد الشهداء الـ٢٨ ألفاً، وهذه الجرائم فضحت حقيقة كيان الاحتلال أمام الرأي العام العالمي، وأكدت صوابية مواقفنا ومواقف جميع الدول التي ترنو إلى الحرية والاستقلال بدعم الشعب الفلسطيني ورفض ما يرتكبه الاحتلال بحقه.

وأشار المقداد إلى أن سبب اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي المتكررة على الأراضي السورية والتي تنتهك بشكل سافر القانون الدولي، هو مقاومة سورية لهذا الكيان ومخططاته منذ إقامته على أرض فلسطين واحتلاله للأراضي العربية، موضحاً أن هذه المقاومة تأخذ أشكالاً مختلفة، حيث خاضت سورية حروباً عدة ضد الكيان العنصري الصهيوني وهي على استعداد تام لخوض حروب أخرى تقرر فيها سورية متى وأين وكيف، مشدداً على أن إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للجولان السوري أولوية ومهمة مقدسة للشعب السوري.

وأكد وزير الخارجية والمغتربين أن الوجود العسكري الأميركي والتركي غير الشرعي في شرق سورية وشمالها يتناقض مع القانون الدولي، وأن خروج تلك القوات التي ترتكب جرائم ضد الإنسانية بحق الشعب السوري وتنهب ثرواته حتمي، مبيناً أن عدوان الولايات المتحدة الأخير على سورية وتدميرها مدينة الرقة سابقاً هي جرائم يجب أن تحاسب عليها.

وقدم المقداد تهنئة سورية لإيران قيادة وحكومة وشعباً بالذكرى الـ٤٥ للثورة الإسلامية التي راهن أعداء إيران على عدم استمراريتها لكنها أثبتت طوال هذه السنوات أنها مترسخة في ضمير ووجدان الشعب الإيراني.

من جهته قال وزير الخارجية الإيراني: «نقلت إلى فخامة الرئيس بشار الأسد دعوة رسمية وخطية من فخامة الرئيس إبراهيم رئيسي لزيارة إيران، وبحثت مع سيادته آخر التطورات في المنطقة والمواضيع الإقليمية والدولية، وتطرقنا إلى ضرورة متابعة الاتفاقيات الموقعة بين البلدين، ونحن على ثقة تامة نظراً لوجود إرادة لدى القيادتين بأننا سنشهد في المستقبل القريب تقدماً في علاقاتنا يشمل المزيد من التعاون في مختلف المجالات، ولاسيما الاقتصادية والتجارية والصناعية والسياحية، بما يخدم مصلحة شعبينا ويؤثر إيجابياً على التطورات الإقليمية، ونجدد التأكيد على مواصلة دعم سورية في مكافحة الإرهاب».

وأشار عبد اللهيان إلى إدانة إيران للوجود غير الشرعي للقوات الأميركية على الأراضي السورية، وعدوانها الأخير الذي راح ضحيته عدد من الشهداء، وقال: نتقدم بالتعزية لسورية قيادة وحكومة وشعباً بضحايا هذا العدوان، ونترحم على الأرواح الطاهرة لجميع الشهداء في الهجوم الإرهابي ومحور المقاومة بمن فيهم مستشارونا الذين ارتقوا في اعتداءات الكيان الصهيوني على الأراضي السورية، دون رد.

وفي رده على سؤال لـ«الوطن» حول شروط الحل السياسي وإمكانية حصول توافق قريب حوله بين عبد اللهيان أن حماس حددت المبادئ والإطار الذي تقدمت به للأطراف المعنية من أجل وقف هذه الحرب والوصول للحل السياسي، وأضاف: «حالياً يتم تبادل الرسائل وتبذل الجهود بشكل كامل بالمنطقة من أجل التوصل لنقطة الاتفاق»، معتبراً أن المقاومة أثبتت بأن خيار الحرب لا يمكن أن يصل إلى نتيجة وأن الطرف الذي صُعّد من هذه الحرب هو من دعم (رئيس حكومة كيان الاحتلال بنيامين نتنياهو)، ونتنياهو اعتمد عليه، وهذا الطرف كان أميركا، وقال: «الولايات المتحدة لا تستطيع أن تتحدث من جانب عن ضرورة وقف هذه الحرب وبشكل متزامن تقوم بإرسال الأسلحة بشكل واسع لتل أبيب من أجل قتل الشعب الفلسطيني لذلك الأمر الذي من شأنه أن يؤدي وينهي هذه الحرب هو القرار الأميركي وخروج أميركا من الازدواجية بين قولها وعملها، فالجميع يعترف ويؤكد أن نتنياهو والكيان الإسرائيلي من دون الدعم الأميركي هم غير قادرين على الاستمرار بهذه الحرب ولو لساعة واحدة».

وشدد عبد اللهيان على وجوب وقف الإبادة الجماعية والجرائم الأميركية–الإسرائيلية المشتركة ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وإدخال المساعدات الإنسانية إليه ورفض مخططات الكيان الصهيوني لتهجير الشعب الفلسطيني قسرياً من القطاع والضفة الغربية.

وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد ونظيره الإيراني حسين أمير عبد اللهيان خلال مؤتمر صحفي مشترك في دمشق (أ ف ب)

الحربي السوري - الروسي واصل استهدافهم في البادية.. ومسيرة تركية توقع قتلى وجرحى من «قسد» في القامشلي

الجيش يكمن للدواعش شرقي حمص ويقتل إرهابيين من «القاعدة» في خفض التصعيد

حلب- خالد زنكلو
حماة - محمد أحمد خيازي
دمشق- الوطن- وكالات

بينما أوقعت وحدة من الجيش العربي السوري مجموعة متسللة من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في كمين بباديه ريف حمص الشرقي واستطاعت قتلهم، تمكنت وحدات أخرى في منطقة «خفض التصعيد» بإدلب والأرياف المجاورة من القضاء على إرهابيين من تنظيم «القاعدة» الإرهابي في قصف مدفعي وصاروخي استهدف محاور المنطقة.

وكشفت مصادر ميدانية في البادية الشرقية شرقي مدينة حمص، أن وحدة من الجيش العربي السوري في البادية الواقعة شرقي مدينة تدمر بريف حمص الشرقي نصبت كميناً استدرجت خلاله أكثر من ١٠ إرهابيين من داعش لتنفيذ عملية تسلل باتجاه حواجز ونقاط الجيش العربي السوري في المنطقة، قبل أن توقعهم جميعاً بين قتيل وجريح.

وبينت المصادر لـ«الوطن» أن قاتلي المسلحي داعش سقطوا لدى إحباط وحدات الجيش عمليتي تسلل للتنظيم الإرهابي أول من أمس، الأولى نحو نقاط الجيش في محيط حقل الأراك النفطي شمال شرق تدمر، والأخرى صوب حاجز للجيش والقوات الرديفة بين بلدتي السخنة والطيبة بريف حمص الشرقي.

في السياق ذاته، شن سلاح الجو السوري– الروسي المشترك أمس ضربات جوية طالت، وللیوم الخامس على التوالي، مغاور ومخابئ مسلحي داعش في بادية دير الزور الغربية وبادية تدمر الشرقي حمص، وحققت إصابات مباشرة أدت إلى مصرع وجرح عدد من مسلحي التنظيم.

وكان داعش كثف هجماته مؤخراً إثر العدوان الأميركي على نقاط عسكرية للجيش العربي السوري على تخوم بوادي دير الزور والمياديين والبوكمال عند الحدود العراقية، حيث خطوط تماس وحدات الجيش مع التنظيم، وذلك بهدف تقوية ساعد التنظيم الإرهابي للتسلل باتجاه حواجز ونقاط تمركز وحدات الجيش التي اتخذت إجراءات احترازية وأعادت توضيع وحداتها في البادية السورية من حمص إلى الرقة ودير الزور لإحباط هجمات التنظيم، وتمكنت من الحد منها وإيقاع خسائر بشرية كبيرة في صفوف مسلحي التنظيم.

في «خفض التصعيد»، استهدفت ضربات الجيش العربي السوري المدفعية والصاروخية خطوط تماس الجبهات مع الإرهابيين في ريف اللاذقية الشمالي وريفي إدلب الجنوبي والشرقي، إلى جانب ريف حلب الغربي، وقتلت وجرحت عدداً كبيراً من الإرهابيين.

وأفادت مصادر ميدانية لـ«الوطن»، بأن المدفعية الثقيلة للجيش دكت المواقع الإرهابية لمسلحي ما يسمى غرفة عمليات «الفتح المبين»، التي تقودها «جبهة تحرير الشام»، الواجهة الحالية لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، في محيط بلدات البارة وسفوهن وقليفل في جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، حيث قتل وجرح إرهابيون من الفرع السوري لتنظيم «القاعدة»، في وقت وجهت وحدات الجيش في مدينة سراقب بريف المحافظة الشرقي ضربات موجعة لمسلحي «النصرة»، في بلدة سرمين إثر اعتدائهم على نقاط الجيش في بلدة كفر بطيخ في الريف ذاته.

وأشارت مصادر إلى سقوط قتلى وجرحى من الإرهابيين غرب بلدتي كفر تعال وكفر عمه بريف حلب الغربي بصواريخ ومدفعية وحدات الجيش المتمركزة في المنطقة، التي تشهد عمليات تسلل ينفذها «النصرة» نحو نقاط الجيش.

مصدر ميداني آخر في البادية بين لـ«الوطن» أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، أغار صباح أمس، على مواقع لتنظيم داعش في باديتي حمص الشرقية ودير الزور الغربية.

وأوضح أن الغارات طال